رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية/ تصدرها كنيسة مار يوحنا كوثينا كاليفورنيا

مارس ١٩٩٢	العدد السابع والعشرون	السنة الرابعة	كوثينا

الرحلة إلى حضن الآب في الصوم الكبير

للمسيح القمص بيشوى كامل

+ للكنيسة فى هذا الصوم برنامج قوى ، وضعه الآباء بإلهام الروح القدس ، وصار للنفس مصدراً **لنهضة وتعبئة روحية** ، وللكنيسة مصدراً لتوبة جماعية وشركة عميقة مع الرب يسوع فى صومه ... **فالمسيح صام عنا ومعنا** - وهو بالتأكيد شريك مع كل نفس صائمة .

+ وكانت الكنيسة تعتبر الصوم برنامجاً **كرازياً لتعليم الموعوظين** الداخلين فى الإيمان ... حتى إذا جاء عيد القيامة يعتمدون على اسم الثالوث - أى يدفنون ويقومون مع المسيح . والزفة التى تقدمها الكنيسة للطفل المعمد اليوم كانت بالأمس هى دورة القيامة التى يعيشها الموعوظون بعمادهم وقيامتهم مع الرب فى عيد القيامة .

+ واليوم الكنيسة تمارس الصوم الانقطاعى ، والقداسات اليومية وحياة التوبة والتذلل أمام الله على مستوى الجماعة ، ويمكننا بالتأمل فى قراءات الآحاد أن نجد برنامجاً روحياً قوياً موضوعاً لكل نفس تحت عنوان :

الرحلة إلى حضن الآب

تبدأ الرحلة فى دعوة واضحة وصريحة فى إنجيل قداس أحد الاستعداد للدخول إلى المخدع والحديث مع الآب .

١ - أحد الاستعداد :
(انجيل الصدقة والصلاة والصوم)

« إذا صليت فأدخل مخدعك وأغلق بابك وصل إلى **أبيك** الذى فى الخفاء ... كذلك إذا صنعت صدقة أو صمت فليكن كل شىء للآب فى الخفاء ... » (مت ٦ : ٤ - ٧) .

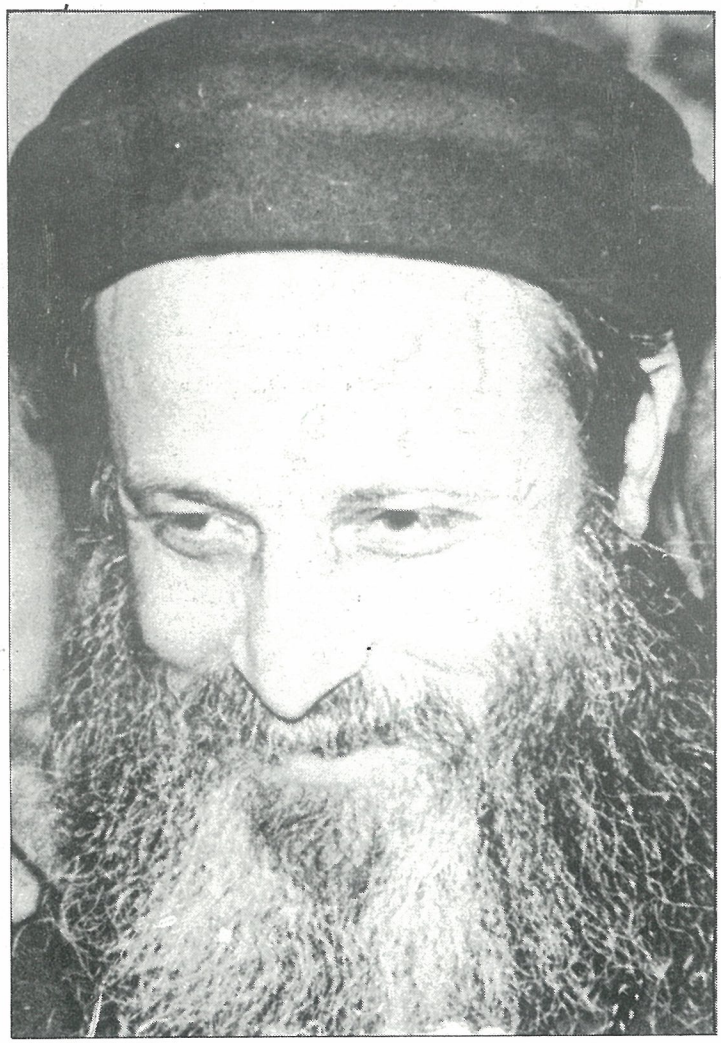

مركز انطلاق الرحلة :

الكنيسة تعلن لنا أن **المخدع** هو مركز إنطلاق رحلة الصوم ، وإذا لم يبدأ بالمخدع فإن رحلة صومنا تكون قد انحرفت عن طريقها السليم . وكون الكنيسة تبدأ الصوم بتوجيهنا إلى المخدع هذا يعنى

أيضاً أن الصوم ليس متعلقاً فقط بالجسد، بل هو يتعلق بالأكثر بالروح والملكوت (حياة الصلاة ص ٥٤٥). فأسبوع الاستعداد هو أسبوع مخدع الصلاة.

اغلق بابك :

إن الرحلة تبدأ بعد غلق الباب - الباب الذى يطل على العالم، عندئذ ينفتح أمامنا باب آخر يطل على السماء «أبانا الذى فى السموات - رأيت باباً مفتوحاً فى السماء» (رؤ ٤ : ١). «فالصيام ليس تقييداً أو سجناً للحواس وإنما إنطلاق بها بغير معطل نحو التأمل فى الله» (حياة الصلاة ص ٥٤٥).

صلى الى أبيك الذى فى الخفاء :

هذا هو سر صلاة المخدع التى تفطنت بها الكنيسة فوضعت فيها أعمق الصلوات مثل العذارى الحكيمات فى انتظار العريس، والمرأة الخاطئة عند قدمى الرب يسوع (صلاة المخدع فى نصف الليل). حيث فى المخدع نكتشف خطايانا مع المرأة، ونمسك بقدمى الرب ليحرر أقدامنا من طريق الضلالة، ونذوق الحب الإلهى، ونتعلم الانسحاق... وهكذا يكون هدف رحلة صومنا هو الدخول إلى داخل النفس (فى الخفاء) حيث يطهرها الرب بدمه، ويكرسها هيكلاً له، ويزينها بمواهبه ليكون لها نصيب مع العذارى الحكيمات فى ملاقاة العريس.

وحيث أن الرحلة هى إلى **داخل النفس** فلا بد أن تتم **فى الخفاء**، إن العلاقة السرية بين النفس البشرية والمسيح هى علاقة **خفية** تبدأ فى المخدع، لذلك يلازم الصوم قلة الكلام والزيارات... والانعكاف على القراءات الروحية وحضور القداسات.

أخى إن أبانا السماوى يدعوك إلى شركة مقدسة معه فى الخفاء تبدأ بها صومك وصلواتك وصدقتك - فاحذر أن تهملها !!

تدريب : إن تدريب أسبوع الاستعداد هو صلاة المخدع والعبادة فى الخفاء، حيث يستمر معنا هذا التدريب طول الصوم وما بعد الصوم.

٢ - تسليم الحياة للآب السماوى :

(طلب ملكوت الله اولا)

إن إنجيل الأحد الأول من الصوم يدعو لتسليم الحياة للآب (مت ٦ : ٢٤ - ٣٤). «لا تهتموا لحياتكم... لا للأكل، ولا للباس، ولا للجسد... لا تهتموا للغد». والسبب فى عدم الاهتمام هو أن «أباكم السماوى يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها» (مت ٦ : ٣٢).

تدريب هذا الأسبوع : هو دعوة للحياة المطمئنة فى رعاية الآب، وتنفيذ الآية. لا تهتموا بالغد جسدياً ونفسياً وروحياً.

إن الوصية المسيحية مملوءة بالمجازفة، ولكن ضمانها رعاية الآب. فالمرأة التى أعطت الفلسين جازفت بقوتها، والصوم يحاربنا فيه الشيطان بأننا نجازف بحاجات الجسد والقلق على الصحة والجسد، والعطاء فيه مجازفة بالمال... هذا هو اختبارنا هذا الأسبوع: التسليم الكامل لرعاية ووصية الآب.

٣ - لماذا ينسانا الله إن كان "أبانا"؟ (انجيل التجربة)

هذا هو إنجيل الأحد الثانى : إنها تجربة التشكيك فى أبوة الله لنا «إن كنت ابن الله - لماذا يتركك جائعاً؟ ولماذا يسمح الله بالمرض وبالفشل وبموت أحبائنا».

تدريب : علينا أن نختبر هذا الأسبوع أن يكون إيماننا فى محبة الآب الذى بذل ابنه عنا - أن يكون إيماناً فوق مستوى التجارب والانفعالات إيمان بالآب يعطينا حصانة أمام تجارب العدو وضيقات العالم وآلام وشهوات الجسد.

٤ - التوبة وإرتماء فى حضن الآب :

(انجيل الابن الضال)

+ إن التوبة فى المسيحية تختلف عن أى توبة أخرى : إنها رجوع الابن إلى أبيه ووقوع الآب على عنق ابنه ليحضنه ويقبله. هذا هو إنجيل الأحد الثالث.

+ إن أبوة الآب لنا ليست من أجل برنا بل من أجل أبوته لأبنائه وبالأكثر الخطاة.

+ إن أبوة الآب لنا تتحدى كل خطايانا وسقوطنا وخيانتنا لمحبته والإساءة إلى اسمه.

تدريب : أخى لا تسمح أن يمر هذا الأسبوع بدون **حياة توبة** عميقة وإرتماء فى حضن الآب... أختبر هذا فى مخدعك وتذوق قبلات الآب وأحضانه المفتوحة للتائبين. إن هذا هو أسبوع التوبة فى حضن الآب توبة الكنيسة كلها التوبة الجماعية.

٥ - السجود للآب بالروح والحق: (انجيل السامرية)

إن الخطوة التالية بعد التوبة هى السجود للآب الذى قبلنى وأحبنى وغسلنى من خطيتى وضمنى إلى حضنه. إن انسحاق الروح والخضوع للآب ومحبة السجود المتواتر (المطانيات) هو التعبير عن حبنا

للذى فتح حضنه لنا نحن الخطاة وقبلنا بقبلات فمه. فهذا هو نهاية مطاف رحلة التوبة فى حضن الآب، وهذه هى أحلى ثمار المخدع التى يعطيها الآب لنا فى الخفاء.

والكنيسة الملهمة بالروح تلح كثيراً فى الصيام المقدس على ممارسة المطانيات فى الصلوات الخاصة، وفى أثناء القداس (أثناء رفع بخور باكر بعد قراءة النبوات)...

إن تدريب هذا الأسبوع هو: السجود للآب بالروح والحق «لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له» (يو٤ : ٢٣).

٦ - بيت حسدا والمعمودية: (انجيل المفلوج)

إنجيل الأحد الخامس يتحدث عن بيت حسدا التى ترمز للمعمودية (يو ٥). فنحن جمهور المسيحيين كنا بجوارها مرضى وعرج وعمى... مرضى بكل مرض روحى. والملاك الذى يحرك الماء هو إشارة للروح القدس الذى يحل على ماء المعمودية.

هذا هو نصيبنا فى المسيح ان الذين نالوا المعمودية لهم **رجاء** فى الآب لا ينتهى حتى ولو كان لهم ٣٨ سنة فى المرض.

إن تدريب هذا الأسبوع هو الرجاء وعدم اليأس، فالمعمودية أعطتنا نعمة البنوة. والبنون لا يخيب رجاؤهم فى محبة الآب.

٧ - البنوة استنارة روحية: (انجيل المولود أعمى)

الأحد الأخير من الصوم هو أحد التناصير الذى يرمز له المولود أعمى (يو ٩).

أ - **«كنت أعمى والآن أبصر»** هذا هو اختبارنا الدائم كأبناء للآب السماوى. لقد كنا عميان فأنار بصيرتنا وكشف عن أعيننا فأبصرنا عجائب من شريعته، وأرانا ما اشتهى الأنبياء أن يروه، وفتح بصيرتنا لنفهم الكتب...

ب - والمعمودية تعنى **الاغتسال** (فى بركة سلوام) لكى نصير أبناء أطهار، والتوبة هى استمرار للاغتسال لكى نبصر جيداً، فالتوبة هى استمرار للمعمودية. وهى الوسيلة التى بها نبصر المسيح جيداً طوال حياتنا. **فالتوبة المستمرة تغسل القلب** وتجدد الذهن وتحفظ النفس منسحقة فى طاعة الآب، وتكشف لها كل بركات وأسرار الآب السماوى.

٨ - ملكوت ابن محبته:

(دخول المسيح اورشليم كملك)

يبدأ هذا الأسبوع بدخول المسيح ليملك على أورشليم راكباً أتاناً وجحش ابن أتان. وينتهى بأن يملك على خشبة فوق الجلجثة ويجذب إليه الجميع - جميع الأبناء - ليملكوا معه فى ملكوت أبيه...

(راجع الرحلة من أورشليم إلى الجلجثة)

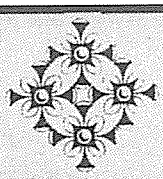

لماذا نصلى نحو الشرق؟

لقداسة البابا شنوده الثالث (مترجمة عن الانجليزية من محاضراته للاكليريكية بالدير)

١- ان كنيستنا القبطية الارثوذكسية تتجه نحو الشرق ولذلك فنحن عندما نصلي ننظر الى الشرق نحو المذبح الكائن في أقدس مكان في الكنيسة بالهيكل.

٢- الشرق هو مصدر الحياة... الشمس، وقد دُعى الرب يسوع المسيح شمس البر (ملاخي٤:٢). فهو مصدر حياتنا الروحية.

٣- عندما خلق الله العالم، وضع آدم وحواء في «جنة عدن شرقاً» (تك٢:٨).

٤- ولد ربنا يسوع المسيح في الشرق وقد قال المجوس «اننا رأينا نجمة في المشرق وأتينا لنسجد له» (متى٢:٢)، ولذلك نحن نضع شمعة في حضن الآب بكنائسنا رمزاً لهذا النجم الذي ظهر للمجوس.

٥- كانت اورشليم مدينة الملك العظيم في الشرق.

٦- في حزقيال ٤٢:١،٢ دعيت والدة الاله العذراء القديسة مريم «باب الشرق».

٧- لقد أتى جميع الأنبياء من الشرق.

٨- الكتاب المقدس كتب اولاً في الشرق.

٩- وتم خلاص المسيح للعالم على الصليب في الشرق.

١٠- تأسست أول كنيسة في العالم في الشرق.

١١- يقول اشعياء النبي «في المشارق مجّدوا الرب» (اش٢٤:١٥). ويقول حزقيال النبي «واذا بمجد اله اسرائيل جاء من طريق الشرق وصوته كصوت مياه كثيرة والأرض أضاءت من مجده» (حز٤٣:٢) انظر ايضا (٢صم١٣:١٧).

١٢- سوف يأتي ربنا يسوع المسيح في مجيئه الثاني من الشرق كقوله «لأنه كما ان البرق يخرج من المشارق ويظهر الى المغارب هكذا ايضا يكون مجئ ابن الانسان» (متى٢٤:٢٧).

البابا كيرلس السادس في سطور

في ذكرى انتقال أبينا الطوباوي الأنبا كيرلس السادس (٩مارس١٩٧١) نقدم نبذة عن سيرته العطره وبعض أقواله النافعة لنا جميعاً. ولد باسم عازر عطاالله في اغسطس ١٩٠٢ من والدين تقيين، ربياه تربية مسيحية وعلماه السلوك بمخافة الله . كان ميالاً للهدوء والجدية منذ صباه وكان يشتاق للذهاب للأديرة، إلى ان جاء اليوم المعين من الرب لترك العالم وعرض فكر الرهبنة على والدية اللذين وافقا وأوصلاه الى المحطه، ثم ذهب إلى دير البراموس عام ١٩٢٧ وسيم راهباً في ١٩٢٨/٢/٢٥ بعد تسعة أشهر من اقامته بالدير باسم مينا. ثم رسم قساً في ١٩٣١/٧/١٨ ومكث بالدير أربع سنوات كان يقضي معظمها في خدمة الرهبان الشيوخ ليقتبس من فضائلهم. بعد ذلك اختير ليتلقى العلم بمدرسة الرهبان اللاهوتية بحلوان وتابع الدراسة فيها لمدة سنتين. وكان الراهب مينا البراموسي يشتاق الى حياة الوحدة فأرشده الرب الى مغارة المتنيح القمص صرابامون وقد حاول رهبان الدير ان يثنوه عن رغبته ولكنهم لم يفلحوا. لقد صادف في اقامته في المغارة حروب كثيرة ومقاومات شديدة ولكن نعمة المسيح واشتياقاته الروحية جعلته يثبت في حياة الوحدة، وكان يتتلمذ على يد استاذ عظيم كتب في الوحدة وهو مار اسحق. بعد ذلك ذهب الى طاحونة الهواء بالجبل المقطم وأقام بها الى ان انشأ كنيسة على اسم شفيعه مارمينا العجايبي بمصر القديمة واقام فيها حتى سيم بطريركا في ١٠مايو١٩٥٩.

لقد تمت في عهده انجازات كثيرة أهمها: تجديد الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية، إنشاء دير مارمينا بمريوط، وانشاء الكاتدرائية الجديدة بالأنبارويس. وأقام لأول مرة كنائس في اسيا وافريقيا وامريكا وكندا واستراليا وأوفد كهنة للخدمة فيها، وأعاد رفات مارمرقس الرسول من ايطاليا. كذلك ظهرت في عهد حبريته السيده العذراء مريم بالزيتون عام ١٩٦٨، وازدهرت في عهده حركات الرهبنة والترجمة والخدمة الاجتماعية، وفي عهده شيدت كنائس كثيرة في مصر، كما قام بعمل الميرون المقدس في عام ١٩٦٧.

لقد قضى قداسة البابا كيرلس اربعين عاماً في خدمة الكهنوت منها حوالي اثنى عشر عاماً على كرسي مارمرقس الرسولي، حرص ان يقيم فيها قداساً كل يوم اذ كان يجد تعزية في القداسات ولذة روحية في صلوات التسبحة. كان ينزل في الفجر ليصلي صلاة نصف الليل ويرتل مع المرتلين صلوات التسبحة ويخرج من الكنيسة بعد صلاة القداس في السادسة صباحاً قبل ان يستيقظ الناس من نومهم. كان قداسته مرشداً روحياً لكثيرين لفترات طويلة خاصة قبل ان يصير بطريركا حيث كان أبا روحياً لمئات المعترفين من طالبي ارشاده الروحي.

ويقول البابا شنودة الذي تتلمذ على يديه منذ عام ١٩٤٨ «كان يأتي اليه الالاف يلتمسون بركته وصلاته ويطلبون حلولاً لمشاكلهم، ولم يكن يقدم حلولاً عقلية بل يكفيهم كلمة هادئة منه: انشاء الله ربنا يحلها... وهذا كان يقنعهم ويكفيهم «ولا ننسى ان كل تلاميذ البابا كيرلس اصبحوا رهباناً مباركين ممتلئين بكل نعمة ولقد اصبح معظمهم اساقفة،ومنهم قداسة البابا شنوده الثالث.

من اقواله المأثورة: «لا توجد قوة تحت السماء تقدر تزعجني لأنني محتمى في ذلك الحصن داخل الملجأ الأمين، مطمئن في احضان المراحم على ينبوع النعمة»،

ويتحدث قداسته عن حساب النفس ليقول: «كن كتاجر نشيط ماهر . انظر هل في هذا اليوم انت متقدم في النعمة عن أمس واول امس. اجلس بينك وبين نفسك واجمع افكارك وقل ماذا عملنا في هذا اليوم مما يرضي الله... وماذا عملنا مما يغضبه؟ فان وجدت نفسك عملت اعمالاً ترضي الله فأفرح وزود كل يوم على أعمالك، وان كنت ارتكبت هفوات لأن الانسان معرض للخطأ، فأطلب بكل قلبك لكي الرب يغفرها لك. واحرص كل الحرص ان لا تعود لمثل هذه الهفوة،»

ان كثيرين من الذين تعاملوا معه عن قرب، يعتبرونه مدرسة من الفضائل، ينبوع تعزية، مريحاً للتعابي ومميزاً بالتقوى والقداسة، صانعاً المعجزات في حياته وبعد انتقاله، وفي ذكرى انتقاله نطلب دوام صلاته عنا وشفاعته من اجل الكنيسة .

من جرى وراء الكرامة هربت منه
ومن هرب منها بمعرفة تبعته
وأرشدت الناس إليه

قداسة البابا شنودة الثالث

ذكر الصديق للبركة (ام ١٠: ٧)

القمص ميخائيل ابراهيم المستنير

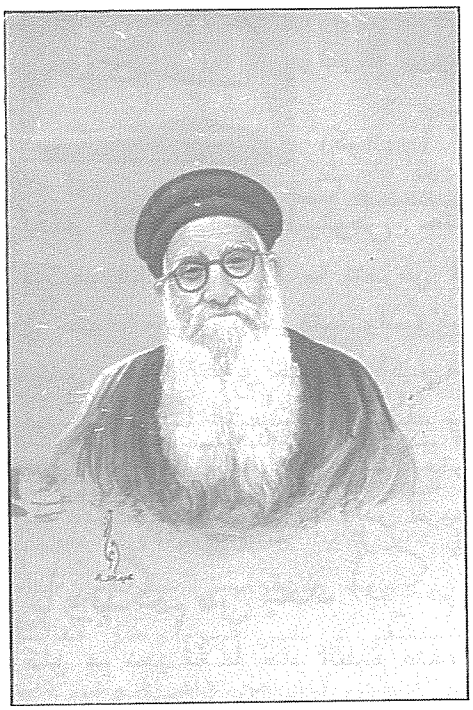

القس جورجيوس عطا الله

في ٢٦ مارس عام ١٩٧٥ انتقل القمص ميخائيل ابراهيم إلى حضن السيد المسيح الذي كان يحبه ورعى رعية المسيح أفضل رعاية، فكان نموذجاً حياً للرعاية، وفي خدمته، أميناً في طاعته للانجيل، اميناً في الخدمة المجانية، واحترام الخدام والكهنة، وفي ممارسة سر الاعتراف، اميناً في معيشته بالكفاف، توفرت فيه فضائل كثيرة مجتمعه معاً، الحكمة والبساطة وعفة اليد وعفة اللسان والسيرة، والبذل والحب والتواضع وانكار الذات، والعطف على الفقير وطول الاناة، يتعزى من كل خدمة، يسعى الى حفظ وحدانية القلب، مجاملاً للجميع الفقير قبل الغني، بل كثيراً ما كان يحمل نفسه فوق طاقته لزيارة المرضى ومواساة الحزانى وتخفيف آلام المتألمين، مقدماً اولاده في الصفوف الأولى، يصفح عن المسئ ولا يحمل له في قلبه أي حقد، بل يطلب سماح من أهانه، ويسجد امامه إلى الأرض، لم نسمعه يشتكي من انسان. كانت الصلاة هي وسيلة لحل المشاكل على الدوام فكان لا يرد أي طلب لأي انسان يطلب منه اقامة قداس لأجل مشكلة او اي موضوع، وكان يضع المشكلات على المذبح يصلي من اجلها، ويصلي وهو ذاهب في الطريق الى مكان المشكلة ويصلي مع اطراف المشكلة قبل ان يسمع لهم طالباً من الرب ان يعطيه الحكمة ويعطي الأطراف الهدوء والحب والتسامح ونسيان الأخطاء. وكان يقول في كل مشكلة نعرضها يقول: «نصلي كما امرنا السيد المسيح ان لا تهتموا لشئ بل كل شئ بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعليم طلباتكم امام الله». كان يصلي مع كل معترف قبل الاعتراف طالبا مشورة الله فكان الكلام الذي ينطق به كأنه من الله، بل كان موجه المعترف الى الصلاة كحل للمشاكل، وفي كل قداس كان يحني راسه ويطلب من الشعب ان يصلي من اجله. كان يصلي كلمة كلمة بتأني مهما كان الوقت قصيراً، وكانت صلاته ببساطه قلب، تخرج من قلبه قبل فمه. كان يؤمن ايماناً قوياً في فاعلية الذبيحة لحل المشاكل، وكان لديه مظروف وبه قصاصات من الورق هي مجموع طلبات اولاده وبناته، كان يذكرهم واحداً واحداً قبل تقديم الذبيحة (تذكارات الحمل) وبعد صلاة القسمة، وكان هذا المظروف يظل معه في جيبه لشهور كثيرة.

من كلماته وتعليمه: «خذ هذا الطرد واذهب الى هذا العنوان وسلمه الطرد وان قال لك «مين اللي باعته؟ قل له: «يسوع» ولا تذكر اسم احد ـ «تعال نصلي لأبوكم الغني اللي يهتم بهم وبنا ومتخافش ربنا هيبعث» «الله يسامحني ويسامحك ـ الله يحاللني ويحالك» ـ «اشكرك يارب لأنك سمحت لي ان أقعد معاك انا واخويا... يارب ارحمني وارحمه وسامحني وسامحه» ومن أجل القناعة وبساطة الحياة يقول: «لقمة عيش وهدمة خيش» ـ وللمنتقل يقول: «وصل يا بخته عقبالنا» ـ وفلان وصل يا بخته» ـ «طول ما فينا زيت ننور ولم يشحط نروح له»

من كلمات البابا شنوده عنه: انه شخص من أهل السماء، انتدبته السماء زمناً ليعيش بيننا وليقدم للبشرية عينه صالحة وصورة مضيئة من الحياة الروحية السليمة... انه حالياً في السماء، رسول من الأرض إلى السماء، يعرف من نحن فيه ويستطيع ان يسأل الله من اجلنا في كل ما يعرفه عنا. لم أراه في حياتي الا مبتسم الوجه، بشوشاً، طيباً يعطي اكثر مما يأخذ ويملأ كل ما يقابله بالسلام والهدوء.

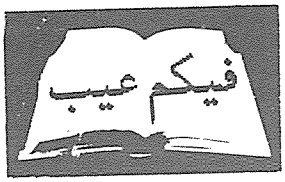

معالجة المشكلة بخلق مشكلة أكبر

(١كو٦: ٧)

بقلم القس أغسطينوس حنا

من عيوبنا أننا كثيراً ما نتعرض لمشكلة بسيطة ونفشل في حلّها، وليس ذلك فقط وانما فيما نحاول معالجتها نخلق مشكلة اخرى جديدة أكبر منها وأخطر! ولذلك عبرّت أمثالنا الشعبية عن ذلك بوصف ذلك الانسان بالقول الدارج (ييجى يطلع من حفرة يقع في بئر)!
بل عبرّت عنه القصص والنوادر الريفية بحكاية:

يا ويلكم من بعد أبوكم نجم !!

كان عم نجم فلاحاً حاد الطبع عنده ولدين. وقد اعتاد ان يعمل كل شيئ بمفرده ولا يُشرِك معه ولديه بل يعاملهما كالأطفال رغم انهما صارا شابين كبيرين. وقد نصحه أصحابه بضرورة إعطائه لأولاده الفرصة للتصرف والتمرين على مواجهة الحياة والاعتماد على النفس .وأخيراً استجاب الرجل وأخبر ولديه بأنه سيسافر الى مكان قريب ويتركهما وحدهما يوماً بأكمله لتصريف شئون الحياة والزراعة.

وسافر الأب نجم يوماً بطوله وعاد عند غروب الشمس فوجد ولديه حائرين أمام مشكلة لم يجدا لها حلاً. لقد أدخلَت الجاموسة رأسها في الزير لتشرب ولما أرادت ان تُخرج رأسها انحشر بسبب معاكسة قرونها. وحاول الولدان على مدى ساعات إخراج رأس الجاموسة المسكينة بلا فائدة فوقفا بجانبها من الصباح الى المساء حيارى وحزانى!

وما أن عرف الأب المشكلة حتى صاح في ولديه بغضب وسخرية (هيّ دى مشكلة صعبة عليكم؟ إمشي يا ولد أنت بلاش خيبه وهات فأس. وانت يا ولد هات سكينة). واذا به يذبح الجاموسة ويقطع رأسها فيسقط في الزير، ثم ينهال على الزير ضرباً بالفأس فيحطمه، ويخرج رأس الجاموسة الغارق في الدم ويخاطب ولديه ظافراً (ها هو رأس الجاموسة... هي دي مشكلة عويصة؟ امّال هاتعملوا ايه في المشاكل الأكبر .. يا ويلكم من بعد أبوكم نجم)!!!

وهكذا صارت العبارة الأخيرة مثلاً صارخاً ساخراً على سوء التصرف الذي يفسد فيه الانسان كل شيئ.

كان التصرف المثالي هو ان يحاول «عم نجم» إخراج رأس الجاموسة بطريقة طبيعية "سليمّه" فاذا تعذّر، فكان يجب عليه ان يختار أقل الأضرار فيضحي بالزير(الرخيص) لكي ينقذ الجاموس (الغالية)! وأمّا ان يخسر الاثنين فيقتل الجاموسة ويحطّم الزير معاً فهذا هو الجهل والغباء بعينه.

ولذلك يقول الكتاب«من هو حكيم وعالم بينكم فليرُ أعماله بالتصرف الحسن في وداعة الحكمة». وان الحكمة التي من فوق «طاهرة مسالمة مترفقة مملوءة رحمة وأثماراً صالحة» (يع٣: ١٣).

اننا نحتاج ان نراجع موازيننا باتزان ولا نفقد التوازن. اليس رضاء الله أولى من رضاء الناس او إرضاء الذات ؟ اليس ربح النفوس أفضل من ربح الفلوس؟ اليست المحبة هي الله نفسه وهي أغلى من الذهب والفضة ومكتوب«ان أعطى الانسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقاراً (نشيد٨: ٧)؟!

إن الأزواج والأقرباء والأصدقاء الذين لا يعرفون كيف يحلّون مشاكلهم بأنفسهم ويسارعون الى المحاكم يخسرون أكثر مما يكسبون. بل انهم يخسرون حتى ولو كسبوا قضاياهم. انهم يتصرفون بطريقة«أبونا نجم» يحرقون الأخضر واليابس وينسفون الكبارى وينتحرون! هذه نصيحة محامي سابق وخادم عجوز وكاهن وأب يدمى قلبه لما يراه كل يوم أمامه من حرائق مشتعلة بدأت بأصغر الشرر، ومن مشاكل محلولة عقدّها أصحابها بعنادهم وسوء تصرفهم. وصيتي لك أيتها الزوجة العزيزة هي «أطلبي القسيس وليس البوليس... وأنت ايها الزوج العزيز اعرف الفرق بين الراعي والجزار» وأنتم أيها الاخوة والأقارب والأصدقاء شعب المسيح والكنيسة لاحظوا انفسكم والتعليم واحتفظوا بقدوتكم الصالحة أمام أولادكم وامام الجميع، واخيراً اسمحوا لي ان أهمس في آذانكم: «احترسوا من طريقة ابونا نجم» !!!

ذكرياتي مع القمص بيشوى كامل

للقس أغسطينوس حنا

في مثل هذا الشهر (مارس) منذ سنوات ليست بعيدة، طار من بيننا ثلاثة «ملائكة بشرين» الى الفردوس، وهم مثلث الطوبى البابا كيرلس السادس واثنان من أفضل الكهنة المعاصرين اللذين رسمهما قداسته هما القمص ميخائيل ابراهيم، والقمص بيشوي كامل (الذي انتقل في ١٩٧٩/٣/٢١).

واكراماً لذكراهم العطره فقد أفردت المجلة مقالاً عن كل منهم .وأقتصر في هذا المجال على ذكرياتي مع ابونا بيشوي وتبرز عدّة مميزات لفضائله وخدمته... وكما قال قدماء المصريين ليوسف الصّديق «أحييتنا» (تك٤٧: ٢٥)، هكذا كان الانسان كلما تجوّل في مدينة الأسكندرية خلال الستينات والسبعينات يسمع أقباط الاسكندرية وكأنهم يقولون للقمص بيشوي كامل «أحييتنا»!

لقد دعيت للوعظ بكنيسة (مارجرجس باسبوزتنج) مرتين أثناء تواجدي بالأسكندرية، الاولى في قداس عقب رسامته مباشرة، والثانية دعاني لشرح سفر الخروج في عشية يوم سبت قبل بناء الكنيسة الحالية وقبل رسامة القمص تادرس يعقوب والقمص لوقا سيداروس وكهنة اسبورتنج الحاليين أطال الله حياتهم. ومنذ ذلك الوقت وتوطدت أواصر المحبة والصداقة القوية بيننا رغم انه كان يعيش بالاسكندرية وكنت اعيش بالقاهرة.

اولاً ـ الرعاية المُركّزة وأثرها في حياتي الشخصية:

كان القمص بيشوي كامل يدخل في صميم حياة رعاياه وأصدقائه كواحد من أفراد العائلة. وأضرب أمثلة في حياتي الشخصية... كان ابونا بيشوي وزوجته المباركة «تاسوني انچيل» هما اللذان رشحا واختارا لي زوجتي، وكان هو أب اعتراف زوجتي... وكان هو أحد الآباء الكهنة الذين قاموا بمراسيم زواجنا مع المتنيح الأنبا صموئيل الذي انتدبه البابا كيرلس ـ وكان هو الذي قام بتعميد ابنتي ماري في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون يوم ٢٨ابريل١٩٦٨م. وعند ولادة ابني مرقس قام بزيارتنا مرتين بالمستشفى في نفس اليوم وصلّى قداسا في الصباح وأخبرنا ان الانجيل كان عن «المرأة وهي تلد تحزن ...الخ.كان هذا منهجه في الخدمة: رعاية مركزة عن قرب وصداقة شخصية كواحد من العائلة، وكأب حقيقي. في معظم المرات التي سافر فيها الى امريكا كان يذهب الى مطار القاهرة معي في سيارتي، وعندما توفي والدي عام ١٩٧٦حضر من الاسكندرية خصيصاً للاشتراك في الجنازة. وكانت شقيقتي وزوجها المقيمين بنجح حمادي يعترفان عنده ولبى دعوتهما لزيارتهما والخدمة بكنيسة ماريوحنا بنجح حمادي!! وفي امريكا كان يعمل القداس بمدينة بورتلاند بولاية اوريجون بمنزل شقيقي الدكتور لطفي راغب رغم ان عدد العائلات القبطية لم يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة. كان محبوباً جداً لأنه كان محباً جداً.

عندما انتدبه البابا كيرلس للسفر الى امريكا أول مرة كانت هناك شبه جنازات ومناحة في اسكندرية وعلى محطة سيدي جابر وفي مطار القاهرة! زارني لآخر مرة في آخر صيف عاشه وكان مرض السرطان المزعج قد أنهكه (وهو الذي أسماه بمرض الفردوس). كما زرته قبيل رحيله وأبلغت قداسة البابا شنودة بسوء حالته والآمه المبرحه فتفضل قداسته مشكوراً بزيارته بشقته وقبلّه وتأثر كلاهما تأثراً عميقاً وبكيا. وقد حضر قداسته جنازته وبكى فيها ورثاه رثاءاً رائعاً (يمكن ان ينشر في مناسبة اخرى).

ثانياً ـ تأسيسه للكنائس الجديدة:

لم يكن يفرح فقط بانشاء كنائس جديدة بل كان هو

←

الذي يعمل على تأسيسها وترتيباتها بنفسه. وقد كان لي حظ مرافقته عند افتتاح أربع كنائس جديدة بالاسكندرية وهي التي بمناطق الحضرة والابراهيمية (كنيسة القديس تكلا هيمانوت) وكنيسة القديس بطرس خاتم الشهداء بسيدي بشر وكنيسة العذراء بكليوباتره التي لا تكاد تبعد عن كنيسته ميل واحد، ولم يكن يقلق لاحتمال نقصان شعبه او مالية الكنيسة، وكان يصاحب غالباً الأنبا مكسيموس للصلاة في الكنيسة الجديدة نحو الساعة الثالثة صباحاً والبلد تغطّ في النوم، وذلك بسبب الخط الهمايوني اللعين . وكان يعمل لمجد الله وفائدة الخدمة وراحة الناس ومصلحة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عامة كوحدة واحدة وليس بتفكير أناني ضيقّ في الكنيسة المحلية التي يخدم بها.

ثالثاً ـ موقفه من الطوائف الأخرى:

كان ابونا بيشوي يحب كنيسته القبطية الارثوذكسية حباً أقرب الى الهيام الذي ملك عليه قلبه ومشاعره ولكنه لم يكن حباً أعمى عن تعصّب وكراهية للآخرين، وانّما عن وعي وحكمة ودراسة واختبار. فلم يكن يسبّ ويُجرّح ويحارب الطوائف الأخرى،ولكنه يُظهر محاسن كنيسته ويقول كلمته المأثورة(كنيستنا الحلوة علمتنا... كذا وكذا). واذا لزمت المقارنة لتثبيت عقيدة الكنيسة فلم يكن ذلك بتشنّج ولا بخرافات عجائزية وانما بحجة موضوعية سليمة وأسانيد كتابية وتاريخية قوية مع لطف وأدب واحترام يكسب الآخرين ويحبّبهم في الكنيسة. وكم ربح الكثيرين من الطوائف والأديان الاخرى بمحبته وحكمته وقدوته الصالحه. ولكن لم يكن هذا يعني التساهل اوالتفريط اذ كان يغرس حب المسيح والكنيسة والثبوت فيهما في الكبار والصغار.

واليكم هذا المثال وهو أيضاً من العائلة: كان شقيق زوجتي يدرس في مدرسة سان مارك بالاسكندرية وذهب يشكو لابونا بيشوي انه وزملاؤه الأقباط الارثوذكس تعرضوا للظلم والاضطهاد وانقاص بعض الدرجات بدون وجه حق لأنهم يمتنعون من التناول بكنيسة المدرسة الكاثوليكية. فسارع أبونا بيشوي لمقابلة فرير بولاد مدير المدرسة وعاتبه وأفهمه ان الأولاد لا ذنب لهم وان الاولاد لن يتزحزحوا عن عقيدتهم ولا عن موقفهم مهما بلغت الضغوط وسوف يُثبتون له انهم أولاد الشهداء. وبالفعل اعتذر الناظر وصحّح موقفه!

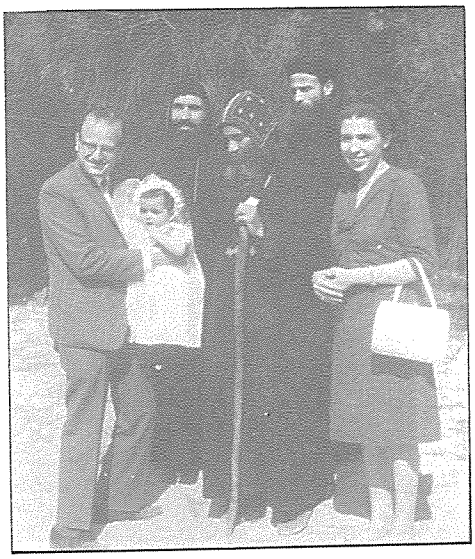

صورة تذكارية مع ابونا بيشوي في دير السريان عقب تعميده للطفلة ماري ماهر راغب سنة ٦٨ ويظهر فيها نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم والراهب شنوده السرياني (المتنيح الأنبا يؤانس أسقف طنطا)!

رابعاً ـ حكمته في ربح النفوس:

واكتفى بذكر مثاليين الاول في حالة ارتداد والثاني في حالة طلاق. أخبره أحد اولاده ـ بأن شابة مسيحية تسكن بالشقة أعلاه يراودها شاب من الاخوان المسلمين واتفقا على الزواج. فذهب اليها ابونا بيشوي فوراً واذا بالشاب المسلم يحضر مسرعاً وصاح بوقاحة في وجه «أبونا» بيشوي:

ـ انت ايه اللي جابك هنا؟

ـ أنا ايه اللي جابني هنا ام أنت؟ أمآ أنا فجاي أزور بنتي.

ـ ولكن أنا خطيبها ومن حقي ان آمرك بالخروج من هنا فوراً!!

فسألها ابونا بيشوي صحيح الكلام ده؟ فسكتت خجلا. فسألها:هل تحبيه؟ فأومأت برأسها بالايجاب! فقال له «لن أخرج الاّ اذا صاحبة الشقة قالت لي أُخرج».

ثم قال للشاب:«دي بنتي وأنا عاوز أطمئن عليها. فهل أنت تحبها فعلاً؟

قال «أيوه». فعاد وسأله«لكن هل تحبها للدرجة التي تجعلك تسيب دينك علشانها»؟! وأجاب الشاب مستنكراً:«لأ طبعاً هو أنا مجنون أسيب ديني علشان واحده»! وهنا أفاقت البنت وصاحت فيه تلقائياً:«نعم؟! ولا أنا كمان مستعده أسيب ديني عشان واحد زيك. اتفضل مع السلامه»!!!

إماً المثال الثاني.... فقد كنت أُصلي في كنيسة مرة وكان يبخر فوقف لحظة بجانبي وهمس في أذني «سأمر عليك بالمكتب قريباً لترفع قضية طلاق لناس أعرفهم»! ولما لاحظ دهشتي قال «معلهش لما تعرف السبب هتوافق». وفي يوم كلمني في التليفون وسمعته يقول: «انا بكلّمك من مصر الجديده وسنصل عندك بعد نصف ساعة. وحضر ومعه ثلاثة أشخاص الزوجين من مصر الجديده واخت الزوج من اسكندرية. وقال: «انا ككاهن حاولت مصالحة الزوجين ففشلت والزوج مصمم على الطلاق فأنت شوف شغلك كمحامي». ولما عرفت ان الزوجين ما زالا يقيمان معاً، أشرت على ابونا بيشوي ان يقابلني لحظة في غرفة اخرى وقلت له القضية مش نافعة لأنه لا توجد فُرقة ثلاث سنوات بين الزوجين ولا يوجد اي سبب قانوني يبرر. ودهشت لما رد عليّ ببساطه (ما احنا مش عاوزينها تنفع)! فسألته «ماهو هذا اللغز»؟! فقال ان الزوج موظف كبير في بنك وأثرت عليه زميله مسلمة ليتزوجها مع ان زوجته سيدة فاضلة وممتازة وعنده منها ولدين حلوين. وحاول الكهنة التفاهم معه فرفض بحجة انه «لا تفاهم الاّ بعد رفع قضية الطلاق» فكانوا يتركونه على ان عقله مش سليم اذ ما فائدة التفاهم بعد القضية؟ فأنا قلت نريحه ونرفع القضية وأنت تأجلها كتير ونصلي ونرفع قداسات ونتفاهم»! وكان الرجل مستعجل جداً وحضر في الغد ليطلع على صحيفة الدعوى. ولما اطمأن ان المسألة دخلت في دور جد. وبدأ يسمع ابونا بيشوي، واذا به يختفي شهرين ثم اتصل بي وطلب مني وقف القضية لأنه قرر الصلح!! فهنأته وكلفته بالمرور عليّ لاعادة الاتعاب اليه وفوقها زجاجة شربات!!! لقد كسبه ابونا بيشوي وكسب القضية بالحكمة الصبر والصلاة وسياسة النَفَس الطويل. وقد صدق الكتاب حين قال: «ثمر الصديق شجرة حياة ورابح النفوس حكيم» (أمثال١١: ٣٠).

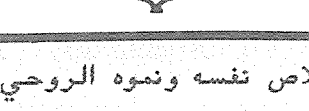

الذي يعرقل خلاص نفسه ونموه الروحي ومواظبته على الكنيسة والصلاة والتناول وقراءة الانجيل والخدمة... فما هو حمارك وما هي حفرتك؟

ان كنت جاداً وحكيماً فاما ان تسد الحفرة او تبيع الحمار!!!

قصة قصيرة

عظة

إما تسدّ الحفرة أو تبيع الحمار

كان أحد المسيحيين يعمل في محل رجل يهودي. وكان ذلك اليهودي يغلق محله يوم السبت فهذا يومه المقدس الذي يذهب فيه الى المجمع، بينما يعمل يوم الأحد. وقد طلب العامل المسيحي عدّة مرات من صاحب العمل المذكور ان يعفيه من العمل يوم الأحد. فهذا يومه المقدس الذي اعتاد ان يذهب فيه الى الكنيسة.. ولكن اليهودي كان يرفض بإصرار في كل مرة ويقول له:

ـ المسيح بتاعكم قال لو كان عندك حمار وسقط في حفرة يوم السبت، تطلّعه،وللضرورة أحكام. وكان العامل المسيحي يضطر للسكوت والصبر على مضض صيانة للقمة العيش، ولكن عندما ينفذ صبره يعود ويتوسل اليه ان يستبدل شغل الأحد بالسبت. ولكنه في كل مرة يسمع نفس الرفض والتبرير بحكاية الحمار والحفرة اياها!!

وبعد عدّة شهور استجمع المسيحي شجاعته وقرر ان يطرق الموضوع لآخر مرة فاذا أصرّ اليهودي على رفضه فسوف يترك العمل ويبحث عن عمل آخر لأنه لا يمكن ان يستغني عن الكنيسة ويحرم نفسه من التناول الى الأبد فالمسالة مسألة حياة او موت. وفي هذه المرة طلب العامل المسيحي ان يعطيه نصف يوم الأحد صباحاً أجازة ووعد ان يعمل ساعات اضافية ليعوض ذلك.

ولكنه سمع الاجابة التقليدية من الرجل اليهودي:

ـ يا سيدي قلت لك خمسين مرّة، المسيح بتاعكم قال ان وقع حمارك في حفرة يوم السبت (الأحد عندكم) فيجب ان «تطلّعه»!

وهنا انفجر فيه العامل المسيحي قائلاً:

ـ اسمع بقى يا حبيبي. اذا حماري وقع في حفرة أول سبت فسأُخرجه، وكذلك لو وقع الحمار في الحفرة تاني سبت فسأُخرجه أيضاً. ولكن اذ صمم الحمار على ان يقع كل يوم سبت في الحفرة، فلن اسمح له بتكرار هذه المهزلة الى الأبد. ولا بد ان أعمل حاجة من اثنين، اماّ ان أسدّ الحفرة او أبيع الحمار!

الى هنا انتهت القصة ولعل مغزاها واضح وهو ان لكل منا معطل او عثرة تحتاج الى قرار حازم للتخلّص من الشئ

موانع إستجابة الصلاة

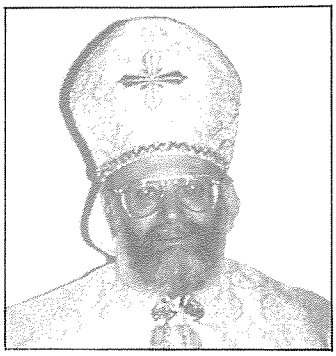

القس أغسطينوس حنا

هل توجد شروط لاستجابة الصلاة بحيث اذا لم تتوفر تُرفض الصلاة؟ وهل هناك موانع او معطلات تجعل «السماء نحاساً والأرض حديداً» (تث ٢٨: ٢٣)؟!

هذا موضوع هام وصريح وله نتائج خطيرة. منها ان البعض قد يشكّون في وعود الله باستجابة الصلاة او يفشلون ويمتنعون عن الصلاة بحجة ان الله لا يستجيب! ولا يخطر على بالهم ان العيب والمانع يأتي من جانبهم هم. كما انه بسبب جهلنا بكلمة الله تصير الوف الصلوات عقيمة ضائعة في الهواء بلا ثمر.

اما ان الله يسمع فهذه بديهية لا يشك فيها انسان عاقل او مؤمن، ويقول داود النبي «إفهموا أيّها البلداء . الغارس الأذن الا يسمع؟ الصانع العين الا يبصر؟» (مز٩٤: ٨، ٩).

واماّ انه يستجيب فهو قطعاً يستجيب، ولكن الاستجابه تختلف، فهي قد تكون بنعم(قبول) او لا (رفض) أو نعم ولكن ليس الآن (تأجيل) .وموضوعنا الحالي يتركز في الاستجابة بالرفض والتي يرجع الرفض فيها ألى موانع ومعطلاّت وأخطاء من جانبنا نحن.

عشرة موانع لاستجابة الصلاة

+ ومن أهم موانع الاستجابة التي تستند الى آيات كتابية صريحة ما يأتي:

١ـ عدم الإيمان والشك:

«بدون ايمان لا يمكن ارضاء الله» (عب١١: ٦). «ولكن ليطلب بايمان غير مرتاب البته. لأن المرتاب ـ المتشكك ـ يشبه موجاً تدفعه الريح فلا يظن ان ينال شيئاً من الرب» (يع١: ٦، ٧). «كل ما تطلبونه حينما تصلّون فآمنوا ان تنالوه فيكون لكم» (مرقس١١: ٢٢ـ٢٤).

ولا يكفي الايمان العام بالله وانما يلزم ان يكون بالمسيح أيضاً وفي استحقاقاته وباسمه وهو الذي قال «ليس أحد يأتي الى الآب الاّ بي» (يو١٤: ٦) وايضاً «مهما سألتم باسمي أفعله» «ولكي يعطيكم الآب كل ما سألتم باسمي» (يو١٤: ١٢، ١٤، ١٥: ١٦) . ولذلك أضافت الكنيسة الى الصلاة الربانية عبارة (بالمسيح يسوع ربنا) بمعنى ان كل ما طلبناه يا أبانا هو باسم المسيح واستحقاقاته.

٢ـ الخطية:

يقول داود النبي «إن راعيت إثماً في قلبي لا يستمع لي الرب» (مزمور٦٦: ١٨) ويقول سليمان «ذبيحة الأشرار مكرهة الرب» (أمثال٢١: ٢٧). ويؤكد الروح القدس نفس المعنى على لسان أشعياء النبي قائلاً: «إن أذن الرب لم تثقل عن ان تسمع. بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين آلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع» (اش٥٩: ١، ٢). واذا كانت حياة الخطية عموماً تغضب الله وتمنع الاستجابة، الاّ ان الكتاب المقدس ذكر بالتخصيص خطايا معينة مثل الكبرياء والغضب والكراهية والقسوة والظلم وعدم الغفران للآخرين كأمثلة للخطايا المانعة من استجابة الصلاة. ويلاحظ ان المقصود بالخطية كمانع ومفسد للصلاة، الخطايا العمدية التي يفعلها الانسان بمعرفة وقصد ولا يريد ان يتوب عنها وليس خطايا الضعف والسهو والجهل والاّ لما استجيب لانسان صلاة.

٣ـ عدم الاتفاق مع مشيئة الله:

يقول الرسول يوحنا: «إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا» (١يو٥: ١٤). ومعنى هذا أننا لو طلبنا شيئاً ضد مشيئته فانه لن يسمع لنا. ولما كانت مشيئة الله صالحة وحكيمة وكاملة (رو١٢: ٢) فيكون رفض الله استجابة شيئ لا يتفق مع مشيئته هو لصالح المؤمن. أحياناً يطلب الطفل ان يمسك قطعة فحم مشتعلة ويرفض ابوه ويمنعه بالقوة مهما بكى وصرخ لأنها ستضرّه وتحرقه. لذلك علمنا الرب في الصلاة الربانية ان نقول «لتكن مشيئتك» . أماّ السؤال كيف نعرف مشيئة الله أو نتعرف عليها فهذا موضوع كبير سنتحدث عنه باستقلال في عدد قادم، ولكن يكفي ان نعرف الآن أننا يمكن ان نكتشف مشيئة الله خلال الصلاة وكلمة الله حيث مكتوب «إن شاء أحد ان يعمل

مشيئته يعرف التعليم» (يوحنا٧:١٧). وهذا بالاضافة الى إستشارة أب الإعتراف.

٤ـ الخصام وعدم الغفران للآخرين:

ان الخصام وباقي أفراد اسرته من الحقد والكراهية والعداوة والمرارة وعدم المصالحة وعدم الغفران للآخرين هي من موانع استجابة الصلاة وليست من سمات المسيحيين أصلاً ـ مهما حاول الأنسان ان ينتحل لنفسه الأعذار ويفلسف موقفه الشرير ـ فالكتاب يقول بصراحة «من يبغض أخاه فهو في الظلمة والظلمة أعمت عينيه» (١يو٢:٩ـ١١) بل يقول: «ان كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس وكل قاتل نفس ليس له حياة أبدية» (١يو٣:١٥) وأكثر من ذلك يصفه بأنه من «أولاد أبليس» (١يو٣:١٠). ولذلك يأمر الرب «اذهب اولاً اصطلح مع أخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك» (متى٥:٢٢ـ٢٥) ويعلّق السيد المسيح على الصلاة الربانية بقوله« ان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم ابوكم أيضاً زلاتكم» (متى٦:١٥)) واذا لم تغفر خطايانا صارت حائلاً دون استجابة الصلاة .

٥ـ عدم الرحمة على المساكين:

ان قساوة القلب والانانية والبخل وعدم الرحمة بالمساكين مانع من استجابة الصلاة. والآية الذهبية التي تعلن ذلك هي «من يسدّ اذنية عن صراخ المسكين فهو أيضاً يصرخ ولا يستجاب» (أمثال٢١:١٣). وبمراجعة قصة الغني الذي سد اذنية عن صراخ لعازر المسكين، ظل هو يصرخ في الجحيم طوال الأبدية طالباً نقطة ماء يبرّد لسانه من اللهيب دون ان يستجاب(لوقا١٦:١٩ـ٢١).

٦ـ عدم السكنى بالحكمة والمحبة والكرامة والمعروف مع الاناء النسائي:

فيقول العهد الجديد: «كذلك أيها الرجال كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف معطين اياهن كرامة كالوارثات معكم نعمة الحياة لكي لاتعاق صلواتكم (١بط٣:٧).

ان أنين الزوجة المتألمة من سوء معاملة زوجها تجعل الله لا يسمع لصلواته. وعلاقتنا بالله لا يمكن ان تكون سليمه اذا كانت علاقاتنا بالآخرين ولا سيما أقرب الناس الينا غير سليمه. وأشار بعض المفسرين الى ان الرسول بطرس كان يقصد بنوع أخص انحراف وشذوذ معاشرة بعض الرجال لزوجاتهم على

المستويات الشهوانية والوثنية (المذكورة في رومية ١:٢٤ـ٢٨، اتس٤:٣ـ٨).

ان كنيستنا تصلي في اوشية الاجتماعات بأن يجعل الله بيوت شعبه (بيوت صلاة. بيوت طهارة. بيوت بركة).ويجب على الأزواج والزوجات الذين يتسرعون بالتفكير في الطلاق بسبب اي مشكلة ـ غير الزنا ـ ان يفهموا جيداً بأنهم يضحّون باستجابة صلواتهم.

٧ـ الغضب والجدال:

ان الجميع يعرفون بأن الغضب خطية وعيب ونقطة ضعف حتى عند المتدينين. ولكن يندر ان يفكر أحد في ان الغضب هو مانع من موانع الصلاة واستجابتها. ولذلك يقول الرسول بولس «فأريد ان يصلي الرجال رافعين أيادي طاهرة بدون غضب ولا جدال» (١تى٢:٨)

٨ـ الكبريا:

ان خطية الكبرياء هي التي أسقطت الملائكة وجعلتهم شياطين(اش١٤:١٤) «والمستعلي عند الناس رجس عند الله» (لوقا١٦:١٥) «ويقاوم الله المستكبرين» (ابط٥:٥). ان صلاة المغرور والمتكبر كصلاة الشيطان مضمونة الرفض. بينما «القلب المنكسر والروح المنسحقة لا يحتقرهما الله» (مز٥١:١٧) ولذلك كان رد الله على صلاة سليمان عند تدشين الهيكل وأول شروطه للاستجابة: «لو تواضع شعبي...» (٢اخ٧:١٤).

٩ـ الطلبات الردية:

كشف معلّمنا يعقوب عن سر رفض الله للكثير من الصلوات بقوله:

«تطلبون ولستم تأخذون لأنكم تطلبون رديأ لكي ينفقوا في لذاتكم» (يع٤:٣). ولذا قيل ان مثل هذه الصلوات هي نفسها تُحسب خطية! (مز١٠٩:٧).

١٠ـ العرج بين الفرقتين:

ان عرج الانسان بين الله والشيطان، بين الكنيسة والعالم، بين الروح والجسد، بين السماء والأرض، بين الخير والشر يمنع استجابة صلواته. واليكم بعض الشواهد: «لست أطيق الإثم مع الاعتكاف... فحين تبسطون ايديكم أستر عيني عنكم وان كثّرتم الصلاة لا أسمع» (اش١:١٣)ـ«من ليس معي فهو عليّ» (متى١٢:٣٠) «لا تقدروا ان تشربوا كأس الرب وكأس شياطين أيضاً (اكو١٠:٢١).

٨

الثالوث الأقدس

بقلم القس
جورجيوس عطاالله

ايمانها... تقليدها... جهادها

تحدثنا في الاعداد السابقه عن لاهوت السيد المسيح وتطرقنا في الحديث عن الثالوث المقدس في العدد السابق، وسنكمل في هذا العدد الحديث عن الثالوث المقدس في العهد الجديد

٧ـ اما العهد الجديد فهو ممتلئ بلأيات الصريحة التي توصح الثالوث المقدس وتظهر هذه الأيات في مناسبات مختلفه فمثلاً:

+ في ميلاد الرب يسوع نجد الملاك يبشر العذراء ذاكراً الثالوث عندما يقول: «الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك، لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله (لو١: ٣٥). كذلك يظهر الثالوث في تحية اليصابات للعذراء (لو١: ٤١ـ٤٥). وفي تسبحة زكريا (لو١: ٦٧ـ٦٩). وفي طلبة سمعان الشيخ (لو٢: ٢٥، ٢٦).

+ يذكر الثالوث ايضاً بل ويظهر بوضوح في عماد السيد المسيح عندما نزل روح الله مثل حمامة والآب يتكلم من السماء والابن يعتمد من مياه الاردن (مت٣: ١٦، ١٧) وفي حداثة الرب يسوع (لو٢: ٤٠) وفي تجربته في البرية (مت٤: ١ـ١١، لو٤: ١ـ١٤)، كذلك في كرازة يوحنا المعمدان (مت٣: ٩ـ١٢).

+ والسيد المسيح عندما يتحدث مع نيقوديموس يتكلم عن الثالوث عندما يقول: «فأجاب يسوع الحق الحق أقول له إن كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله» (يو٣: ٥) فالسيد المسيح هو مؤسس الملكوت والروح القدس هو الذي لابد للناس ان يولدوا منه ليكونوا جنساً جديداً، الله الآب هو صاحب الملكوت.

+ في حديث الرب مع المرأة السامرية يقول لها: «الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق» (يو٤: ٢٣) فالسيد المسيح هو الحق السماوي الداعي للسجود والآب هو المسجود له ولروح القدس هو الذي يرشدنا إلى هذا السجود.

+ في مناظرة الرب مع الفريسيين سألهم سؤالاً لاهوتياً جعلهم يرتبكون عندما قال لهم: «ماذا تظنون في المسيح ابن من هو؟ قالوا ابن داود. قال لهم فكيف يدعوه بالروح رباً قائلاً الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع أعداءك موطئاً لقدميك. فان كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه؟» (مت٢٢: ٤٢ـ٤٥).

وهنا نجد الرب يسوع يوضح اسرار اللاهوت فيرى للاقنوم الأول حديثاً مع الأقنوم الثاني، رواه وأوحى به الأقنوم الثالث.

+ والسيد المسيح الابن الكلمة يتحدث إلى تلاميذه قائلاً: لأن لستم أنتم المتكلمين بل الروح ابيكم الذي يتكلم فيكم» (مت١٠: ٢٠) ويحدثهم في الخطاب الوداعي مقدماً لهم الثالوث المقدس (يوحنا١٤، ١٥، ١٦) بوضوح وصراحة كاملة عندما يقول: «واما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو١٤: ٢٦) حيث نرى الوعد بالروح القدس الذي يأتي وينبثق من الآب باسم وسلطان المسيح، كما يتجلى الثالوث المقدس متكرراً ايضاً نفس الوعد مرتين اخريتين (يو١٥: ٢٦، يو١٦: ١٢ـ١٥).

+ يتضح الثالوث المقدس بعد القيامة عندما ظهر الرب لتلاميذه وقال لهم: « سلام لكم كما ارسلني الآب ارسلكم أنا، ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس، من غفرتم خطاياه تغفر له ومن امسكتم خطاياه امسكت» (يو٢٠: ٢١ـ٢٣) وهنا المسيح المنتصر القائم من الأموات يرسل تلاميذه على منوال ارسالية الآب للابن ويعضدهم بالروح القدس ليقدروا على تجديد العالم واصلاحه. كذلك في وصيته الاخيرة يقول لتلاميذه قبل صعوده مباشرة: «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (مت٢٨: ١٩) وهنا نجد ان العماد يتم بقوة وسلطان اسم واحد في ثلاثة اقانيم (الآب والابن والروح القدس).

+ كذلك التلاميذ في كرازاتهم كانوا يشهدون للثالوث

←

الأقدس، فنجد بطرس الرسول في يوم الخمسين يشهد بذلك امام ألوف اليهود (اع٢: ٢٢، ٣٢)، ونجده يتكلم بجرأة امام كل مشيخة اسرائيل موضحاً ان الآب يعطى الروح القدس يشهد للمسيح(اع٥: ٣١، ٣٢) وفي خطابه في بيت كرنيليوس يقول: «يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة...» (اع١٠: ٣٨)، وفي مجمع اورشليم تكلم بطرس بوضوح عن الثالوث المقدس (اع١٥: ٨ـ١١) موضحاً ان الله الآب يشهد للأمم والروح القدس يعطى لهم والمسيح بنعمته يخلصهم.

+ ايضاً نجد البركة الرسولية المثلثة يذكرها بولس الرسول في رسائله: «نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الآب وشركة الروح القدس مع جميعكم» (٢كو١٣: ١٤)، وعندما يتكلم عن المواهب الروحية يذكر في وضوح الثلاثة أقانيم ويقول: «فأنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد، وانواع خدم موجودة ولكن الرب واحد وانواع اعمال موجودة ولكن الله واحد» (١ف٤: ٤ـ٦) وعندما يتحدث عن التجسد يذكر سر التقوى على اساس تجسد الابن وتبرير الروح» عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح» (١تى٣: ١٥، ١٦)، وفي كلامه عن الخلاص الذي تم بالتجسد يذكر المسيح الذي صنع الخلاص بالتجسد والآب الذي قضى بالخلاص من الرحمة والروح القدس الذي نفذ الخلاص بالتجديد (تى٣: ٤ـ٦)، ابنه

تكملة الموضوع في العدد القادم باذن الله.

سؤال و جواب

ماهى المجامع المسكونية التى تعترف بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وماموضوعها

المجامع المسكونية هي هيئات شورى في الكنيسة المسيحية، رسم الرسل نظامها في حياتهم عندما عقدوا مجمعاً في اورشليم في حوالي سنة ٥١ للميلاد برئاسة يعقوب الرسول اسقف اورشليم للنظر في موضوع ختان الأمم لكي يخلصوا، وقرروا بالاجماع رفض هذا الموضوع، والزموهم ان يمتنعوا عما ذبح للأصنام وعن الدم والمخنوق والزنا(اع١٥: ٦ـ٢٩) ثم سارت الكنيسة على منوالهم* وسميت مجامع مسكونية حيث كان يشهدها اساقفة وقسوس وشمامسة الكنائس من سائر أنحاء المسكونة وكانت سبب انعقادها ظهور آراء دينيه غريبه او هرطقات، رؤى ضرورة فحصها في المجامع واصدار قرارات بشأنها وفي شأن مبتدعيها. وهي بخلاف المجامع المكانية التي تعقد في اقليم خاص لنفس الغرض، وهذا جدول للمجامع المسكونية الثلاثة الأولى التي عقدت في القرون الأولى للمسيحية والتي تقرها الكنيسة القبطية الارثوذكسية

المجمع المسكوني	الأول	الثاني	الثالث
١ـ عقد بمدينة	نيقية	القسطنطينية	افسس
٢ـ سنة	٣٢٥	٣٨١	٤٣١
٣ـ بأمر الملك	قسطنطين الكبير	ثاؤدوسيوس الكبير	ثاؤدوسيوس الصغير
٤ـ برئاسة	الأنبا الكسندروس	الأنبا تيموثاوس الأول	الأنبا كيرلس الأول
البطريرك	بابا الاسكندرية رقم ١٩	بابا الاسكندرية رقم ٢٢	بابا الاسكندرية رقم ٢٤
٥ـ عدد الاساقفة الحاضرين	٢١٨	١٥٠	٢٠٠
٦ـ محاكمة المبتدع	أريوس	مقدونيوس	نسطور
٧ـ البدعة	انكار لاهوت المسيح	انكار لاهوت الروح القدس	فصل طبيعتيّ السيد المسيح
٨ـ اهم القرارات	وضع قانون الأيمان	تكملة قانون الايمان حتى "نعم نؤمن بالروح القدس"	وضع مقدمة لقانون الأيمان «نعظمك يامّ النور»

صحيفة الأخبار

١ـ يبدأ الصوم الكبير يوم الاثنين ٢ مارس ومدته ٥٥ يوم. الأسبوع الاول استعداد ثم الاربعون المقدسة وتنتهي بأسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد يوم الأحد ٢٦ أبريل ٩٢. وهذا الصوم من أقدس أيام السنة في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ويصومه الشعب بزهد وتقشف وانقطاع وتتأخر قداساتها حتى تصل الى القمة في يوم الجمعة العظيمة التي تستغرق صلواتها نحو ١٢ساعة متواصلة، الأمر الذي لا تجاريها فيه أية كنيسة اخرى في العالم الآن.

٢ـ تحتفل الكنيسة بتذكار ظهور الصليب المجيد للمرة الثانية في عهد الملك هرقل سنة ٦٢٧م وذلك يوم الخميس ١٩مارس الموافق ١٠برمهات، وسيقام القداس من ٧ـ١٠ صباحاً.

٣ـ بدأ قداسة البابا شنودة رحلته لتدشين عدّة كنائس في هولندا وانجلترا وسوف يمدّ زيارته الرعوية المباركة الى نيويورك ونيوجرسي حيث يصل أمريكا بمشيئة الله يوم٤ مارس الجاري ليقضي نحو عشرة أيام يتفقد خلالها مقر البطريركية الجديد ويقوم بالتدريس ثلاثة أيام بالكلية الاكليريكية ويعقد اجتماعات عامه للشعب وأخرى للآباء الكهنة. ويرافق قداسته في هذه الزيارة القصيرة أصحاب النيافة الأنبا رويس والأنبا بولا والأنبا سرابيون.

٤ـ سوف يسافر الآباء كهنة كاليفورنيا باذن الله يوم الأحد ٨ مارس بعد الظهر الى نيويورك لأخذ بركة قداسة البابا والأساقفة المرافقين له وحضور الاجتماعات الخاصة بهم يومي ٩، ١٠مارس.

٥ـ انعقد اجتماع الآباء الكهنة الشهري صباح الخميس ٢٧ فبراير الماضي بكنيسة القديس اثناسيوس بالشالي وحضره أحد عشر كاهن وتخلّف أربعة عن الحضور. وقد اشترك الآباء في القداس الآلهي ثم في غداء محبة أعدته الكنيسة المضيفة. وبدأ الأجتماع بعرض الأخ عصمت زكري المتخصص في التأمين لبعض الدراسات والاقتراحات لعمل تأمين صحي وصندوق معاشات للكهنة للانفاق منه على اسرة الكاهن في حالات الوفاه والعجز. وقد ووفق على هذه الاقتراحات بصفة مبدئية وكلّف المجلس سكرتيره القس اغسطينوس حنا باعداد مشروع لائحة لعرضها على قداسة البابا شنوده لأخذ ملاحظاته عليها واعتمادها لتكون ملزمه لجميع الكنائس. وتدارس الآباء في موضوعات اخرى عن تنظيم سجلات وطبع شهادات «خلو الموانع الشرعية» التي تسبق الزواج بالصيغة الموحدة التي طلبها نيافة الانبا بولا رئيس المجلس الاكليريكي والتي أصدرتها كنيسة مارمرقس بلوس انجلوس. واتفق على عقد الاجتماع القادم بكنيسة ماريوحنا بكوثينا يوم الخميس ٢٦مارس ١٩٩٢.

٦ـ سوف ينعقد مؤتمر كنيسة ماريوحنا العائلي السنوي الثالث هذا العام بمشيئة الله بمكان جديد جميل في كابسترانو خلال اجازة Memorial Day في الاسبوع الاخير من مايو القادم وينتظر ان يباركه الانباروبس والقمص صليب سوريال بالحضور. ونظراً لأن العدد محدود بنحو مائة شخص فقط بخلاف الأولاد حسب الغرف المتاحة فسيكون الحجز حسب أولوية الاشتراك اعتباراً من أول مارس الحالي وسيعلن عن التفاصيل بالكنيسة. ويدفع الاشتراك للاستاذ جورج فرج

٧ـ يسافر القس جورجيوس الى فينكس أريزونا يومّي الجمعة والسبت ٦،٧ مارس لاقامة خدمة عشية وقداس ودرس كتاب مقدس، كما يسافر القس اغسطينوس ايضا لخدمة الاسبوع الثالث من الشهر هناك. وجدير بالذكر ان عدد العائلات القبطية يتزايد ببركة الرب حتى صار نحو ثلاثين أُسرة بمدينة فينكس وبعض المدن المجاورة. وقد أُسس الأقباط كنيسة باسم القديس مارمرقس الرسول يتناوب على خدمتها مرتين في الشهر بانتظام كهنة كنيسة ماريوحنا وقاموا بتعميد بعض الأجانب كما قام القس جورجيوس بتعميد ثلاثة أطفال في زيارته الأخيرة وهم مجد عبد الملك كريستوفر وميكل رودى وروزا اميل صليب. نصلي ان يبارك الرب عمله وشعبه هناك وينشر الكرازة المرقسية في جميع ولايات امريكا ومدنها التي ليس لنا فيها كنائس.

٨ـ يعرب مجلس الكلية الاكليريكية أحياناً عن مخاوفة، بعد تخرّج الدفعة الحالية، ان تعاني الكلية من عدم الاقبال الكافي او اللائق بها بسبب عدم التوعية والاعلام المطلوب لهذا المشروع الحيوي الناشئ. ونحن نهيب بكنائسنا ان تشارك مشاركة فعّالة على مستوى المسؤلية الأدبية والمالية والدعاية في تشجيع اولادها وخدامها وشمامستها على الالتحاق لتقوية وتدعيم كنائس المستقبل وخدمة شعبنا والجيل القادم خدمة أفضل. ومصاريف دراسة الوحدة مبلغ مائة دولار عن الثلاثة شهور. وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالارشيدياكون رمزي اسكندر مسجل الكلية ت 731-7003 (714)

٩ـ القت السيدة الفاضلة ايثيت سمعان محاضرتها الثانية القيّمة عن (الأُسرة الخالية من المشاكل) وذلك بقاعة الكنيسة يوم الأحد ٢٢ فبراير الماضي بعد استراحة الغداء التي تعقب القداس. وكانت محاضرة ناجحة وممتعة ردّت فيها على اسئلة الحاضرين، وسوف توالي الاخت المباركة محاضراتها في الأحد الثالث من كل شهر باذن الله.

١٠ـ بحلول مارس الحالي يكون قد مضى على شرائنا هذه الكنيسة الجديدة سنة كاملة منذ ان افتتحها قداسة البابا شنودة الثالث وصّلى فيها اول قداس في اول مارس ١٩٩٢ ووضع بها حجر الأساس للمقر البابوي والاكليريكية الجديدة.

١١ـ إنضم الى شعب الكنيسة اسرة الإبن المبارك المهندس سمير طانيوس. وقد حضر من كندا وكان أميناً للخدمة قبلا بكنيستي مارمرقس مصر الجديدة ثم مونتريال، وانضم الى الخدمة بالكنيسة ونحن نرحب به وندعو له بالتوفيق في الاقامة والخدمة.

أجمل التهاني

١٢ـ تم اكليل الابن المبارك عماد حمدي وعروسه جودي جارسيا التي اعتمدت وانضمت الى الكنيسة التي تهنئها وترجو لهما حياة سعيده في الرب.

١٣ـ تهنئ الكنيسة أيضا الابنة المباركة دلال حنا التي تم اكليلها على السيد ريتشارد كورت الذي اعتمد وانضم الى الكنيسة. وترجو لهما كل بركة وسعادة.

١٤ـ تم عماد الطفل كريستوفر مارك ابراهام والكنيسة تهنئ والديه بنوال بركة المعمودية.

حسن أن تختبر الرب..
حينئذ تحكي عنه لأبنائك وأحفادك
مساكين هم الذين لم يذوقوا الرب

مواعيد القداسات خلال فترة الصيام

الاربعاء من الساعة ٩ ـ ١٢

الجمعة من الساعة ٢ ـ ٥ مساءً

قداس عيد الصليب يوم الخميس ٢/١٩

من الساعة ٧ـ١٠ صباحاً

٣

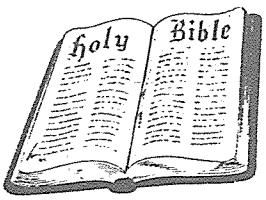

إنجيل لوقا

المعجزات والأمثال والأحداث التي إنفرد بها

ا ـ معجزات المسيح

(١) صيد السمك الكثير من سفينة بطرس (٥:١ـ١١)

(٢) إقامة إبن أرملة نايين من الموت (٧:١١ـ١٧)

(٣) شفاء المرأة المنحنية بعد ١٨سنة مرض (١٣:١١ـ١٧)

(٤) شفاء المريض بالاستسقاء (١٤:٢ـ٤)

(٥) شفاء العشرة برص (١٧:١٢ـ١٨)

ب ـ أمثاله

١ـ مثل المديونين (٧:٤٠ـ٥٠)

٢ـ مثل السامري الصالح (١٠:٣٠)

٣ـ مثل صديق نصف الليل (١١:٥)

٤ـ مثل الغني الغبي (١٢:١٦ـ٢١)

٥ـ مثل التينة غير المثمرة (١٣:٦)

٦ـ مثل المتكأ الأخير (١٤:٧)

٧ـ مثل الدعوة للعرس (١٤:١٦)

٨ـ مثل الخروف الضال (١٥:٤ـ٧)

٩ـ مثل الدرهم المفقود (١٥:٨)

١٠ـ مثل الإبن الضال (١٦:١١ـ٢٢)

١١ـ مثل وكيل الظلم (١٦:١ـ١٢)

١٢ـ مثل لعازر والغني (١٦:١٩ـ٢١)

١٣ـ مثل قاضي الظلم (١٨:١ـ٨)

التي إنفرد بها

١٤ـ مثل العبد الذي ليس له فضل لأنه فعل ما أمر به (١٧:٧ـ١٠)

١٥ـ مثل الفريسي والعشار اللذان صعدا الى الهيكل للصلاة (لو١٨:١٠ـ ١٤)

ج ـ أحداث

١ـ قصة زكريا واليصابات وبشارة الملاك جبرائيل بولادة يوحنا (١:٥ـ٨٠)

٢ـ بشارة جبرائيل الملاك للعذراء مريم (١:٢٦ـ٣٨)

٣ـ زيارة العذراء لاليصابات وسجود يوحنا للمسيح وهو جنين. (١:٣٩)

٤ـ تسبحة زكريا وولادة يوحنا (١)

٥ـ تسبحة الملائكة (٢:١٤)

٦ـ ولادة يسوع في مذود (٢:٦)

٧ـ بشارة الملاك للرعاة (٢:١٠)

٨ـ تسبحة سمعان الشيخ (٢:٢٥)

٩ـ تسبحة حنة النبية (٢:٣٨)

١٠ـ يسوع في سن ١٢ بالهيكل (٢:٤١)

١١ـ يسوع يقرأ ويفسر نبوة اشعياء في مجمع الناصرة (٤:١٦ـ٣٠)

١٢ـ دعوة لاوي (٥:٢٧)

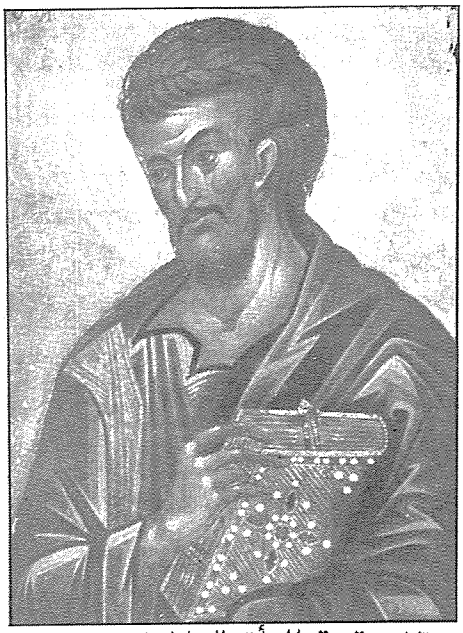

١٢ـ قصة المرأة الخاطئة (٧:٣٧)

١٤ـ حديث موسى وايليا عن الصليب فوق جبل التجلي (٩:٣١)

١٥ـ طلب يعقوب ويوحنا نزول نار تأكل اهل السامرة (٩:٥٢)

١٦ـ تعيين ٧٠ آخرين للكرازة (١٠)

١٧ـ زيارة بيت مريم ومرثا (١٠:٣٨)

١٨ـ الانسان الذي احتكم للمسيح في تقسيم الميراث (١٢:١٣)

١٩ـ حادثة الجليليين الذين خلط بيلاطس دمهم بذبائحهم (١٣:١)

٢٠ـ خلاص زكا (١٩:١ـ١٠)

٢١ـ بكاء المسيح على أورشليم (١٩:٤١)

٢٢ـ ظهور ملاك يقوية في جثسيماني (٢٢:٤٣)

٢٣ـ بكاء بنات اورشليم عليه (٢٣:٢٧)

٢٤ـ توبة اللص وخلاصه على الصليب (٢٣:٤٢، ٤٣)

٢٥ـ ظهور المسيح لتلميذي عمواس بعد قيامته (٢٤:١٣ـ٣٥)

٢٦ـ أكل المسيح أمام التلاميذ بعد قيامته لاقناعهم بأنه هو وليس روحاً (٢٤:٤٢، ٤٣)